الفصل الثالث

"تصوير المعبود إيحى على جدران معبد إدفو"

*****

إدفو: معبدها وتخطيطه العام

هى إحدى مدن محافظة أسوان، وتقع على الضفة الغربية لنهر النيل فى منتصف الطريق بين مدينتى الأقصر شمالاً وأسوان جنوباً[١] (حوالى ١٠٠كم على بعد كل منهما)[٢]، كانت مركزاً لعبادة الثالوث: "حور–بحدتى، حتحور، حورسماتاوى الطفل"[٣]، وعاصمة الإقليم الثانى من أقاليم مصر العليا الذى يُسمى (أمنتى *imnty* أو أمنتى حور *imnty ḥr*) بمعنى الإقليم "الغربى" أو إقليم "حور الغربى"[٤]، وكان لهذه العاصمة اسمان[٥]: اسم مدنى وهو 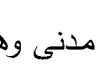 *ḏb3*[٦] "جبا"، وأخر مقدس (دينى) وهو *bḥdt*[٧] "بحدت".

اشتق اسمها الحالى من الاسم المدنى 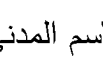 *ḏb3* "جبا" والذى تحول إلى "دبا" و "دبو" و"إدبو" و "تبا" وتعنى (بلدة الاقتحام)[٨] أو (مدينة الطعان)[٩] فى الديموطيقية، ثم فى القبطية باللهجة الصعيدية "تبو" وباللهجة البحرية "ثبو" و "إتفو"، وأصبحت فى العربية "إدفو"[١٠]. أما اسمها المقدس *bḥdt* "بحدت" فقد سميت به منذ عهد الدولة الوسطى (الأسرة الثانية عشر) ومعناه "العرش"[١١] أى عرش معبودها حور بحدتى (الإدفوى)، أو حورس إدفو[١٢]، والذى ساواه الإغريق (اليونانيون) بمعبودهم "أبوللو" فعرفت المدينة فى النصوص اليونانية باسم "أبوللونوبوليس ماجنا" أى مدينة "أبوللو الكبيرة"، وذلك تميزاً لها عن مدينة "أبوللو الصغيرة" وهى مدينة قوص (إحدى مدن محافظة قنا)[١٣]. ويتكون ثالوثها من المعبود حور بحدتى (الأب)، والمعبودة حتحور (الأم)، والمعبود حورسماتاوى الطفل (الإبن)[١٤].

كانت إدفو على مر التاريخ الفرعونى تحظى بجانب كبير من القدسية، حيث يُذكر أن "إيمحتب" مهندس الملك "زوسر" (الأسرة الثالثة) قام بعمل معبد للمعبود حورس فى إدفو، كما عُثر على بعض ألقاب لكهنة من عصر الانتقال الثانى، كذلك كُشف فى شرق المعبد الحالى الذى يرجع إلى العصر

---

[١] عنايات محمد أحمد، ***الآثار اليونانية الرومانية***، الإسكندرية، صـ ٣٧٤.؛ عبد الحليم نور الدين، ***مواقع الآثار اليونانية الرومانية فى مصر***، القاهرة، ١٩٩٩، صـ ٢١١.؛ Cauville, S., ***"Edfu"***, translated from French by Elizabeth Schwaiger, in ***OEAE I***, p. 436.

[2] Kurth, D., ***"Edfu"***, in ***EAAE***, p. 319.

[٣] هبه عبد المنصف ناصف، ***الثالوث فى مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب (قسم الآثار)، جامعة طنطا، ٢٠٠٠، صـ ٥٠.؛ عبد الحليم نور الدين، ***المرجع السابق***، صـ ٢١١.

[٤] حسن محمد محى الدين السعدى، ***حكام الأقاليم فى مصر الفرعونية، دراسة فى تاريخ الأقاليم حتى نهاية الدولة الوسطى***، الإسكندرية، ١٩٩١، صـ ٤٠.؛ محمد بيومى مهران، المدن ***الكبرى فى مصر والشرق الأدنى القديم***، الجزء الأول (مصر)، الإسكندرية، صـ ٦٣.

[٥] حسن محمد محى الدين السعدى، ***المرجع السابق***، صـ ٤٠.

[6] ***Wb.***, V, p. 562.; Gardiner, A., ***"Horus the Behdetite"***, in ***JEA 30***, London, 1944, p. 23.

[7] ***Wb.***, I., p. 470.

[٨] جيمس بيكى، ***الآثار المصرية فى وادى النيل، الجزء الرابع (من طيبة إلى أسوان)***، ترجمة نور الدين الزرارى، مراجعة محمد جمال الدين مختار، القاهرة، ١٩٩٨، صـ ٦٥.

[٩] محمد بيومى مهران، ***المرجع السابق***، صـ ٦٣.

[١٠] عبد الحليم نور الدين، ***المرجع السابق***، صـ ٢١١.؛ حسن محمد محى الدين السعدى، ***المرجع السابق***، صـ ٤٠ – ٤١.؛ هبه عبد المنصف ناصف، ***المرجع السابق***، صـ ٥٠.

[١١] حسن محمد محى الدين السعدى، ***المرجع السابق***، صـ ٤١.؛ عمرو محمد خيرى، ***مسميات الأقاليم المصرية وآلهتها حتى نهاية العصرين اليونانى والرومانى***، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٢، صـ ٣٧.

[١٢] جيمس بيكى، ***المرجع السابق***، صـ ٦٥.

[١٣] عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٣٧٤.؛ عبد الحليم نور الدين، ***المرجع السابق***، صـ ٢١١ – ٢١٢.؛ حسن محمد محى الدين السعدى، ***المرجع السابق***، صـ ٤١.؛ Kurth, D., ***op. cit.***, p. 319.

[١٤] هبه عبد المنصف ناصف، ***المرجع السابق***، صـ ٥٠.

البطلمى على آثار معبد يرجع إلى عصر الرعامسة، وارتفع شأن المدينة فى العصور المتأخرة فأصبحت عاصمة الإقليم الثانى من أقاليم مصر العليا وكان يطلق عليها "عرش حورس"[١]، وكانت إدفو مركزاً إقليمياً مهماً منذ عصر الدولة القديمة، وذلك يرجع لعدة أسباب منها: أنها كانت تمثل المنطقة الكبيرة من الأراضى الخصبة التى تعود إلى البلدة – التى تقع فيها –، وكذلك كانت تقع بالقرب من الحدود السابقة بين مصر والنوبة، وأيضاً كانت نقطة الانطلاق إلى طرق الصحراء حيث كانت تؤدى إلى واحة الخارجة فى الغرب، وإلى مناجم الصحراء الشرقية وساحل البحر الأحمر فى الشرق[٢]. وترجع شهرة مدينة إدفو قديماً إلى أنها بيت المعبود "حور" فى الجنوب[٣]، والآن ترجه شهرتها إلى معبدها الشهير (معبد إدفو) الذى يعتبر أكمل وأجمل المعابد المصرية والذى لا يضارعه معبد آخر فى مصر فى الاحتفاظ بمظهره العام، وطوله ١٣٧متر وارتفاع الصرح ٢٦متر، وإلى جانب أهميته المعمارية، فهو يعتبر من أكمل المعابد المصرية فى العصر المتأخر من حيث بنيانه، ومن حيث مناظره ونصوصه التى نُفذت بأسلوب فنى متميز والتى تضمنت ثروة طيبة من شعائر العبادة وأساطير الدين والسياسة مثل أسطورة الصراع بين المعبود "حور" ابن "أوزير" وعمه المعبود "ست" التى سُجلت على جدرانه[٤]. بل أنه ليس بين معابد مصر الكبيرة معبد يعطينا الفكرة المصرية المميزة للمعبد كما يجب أن يكون مثل معبد إدفو.

اكتشاف المعبد

الذى اكتشفه وأبرزه بمظهره الحالى الأثرى الفرنسى الكبير "Mariette" [٥] فى عام ١٨٦٠م[٦]، وفى عام ١٨٧٠م قامت الكاتبة الإنجليزية والهاوي لعلم المصريات "Amelia Edwards" بوصف المبنى[٧]، ثم قام المعهد الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة "IFAO" بقيادة "Alliot" بالعمل فى الأكوام الغربية والجنوبية من عام ١٩١٤ – ١٩٣٣م، ثم قامت البعثة الفرنسية البولندية المشتركة من عام ١٩٣٧ – ١٩٣٩م، ومنذ ذلك الحين تعهدته هيئة الآثار المصرية بالصيانة حتى أصبح المعبد بمرور الزمن فى حالة أفضل بكثير مما كان عليه منذ عدة قرون، حيث إنها قامت بإزالة جزء من الثكنات التى أضرت بالجزء المُكتشف من قبل بالموقع[٨]، وأما التهشم الظاهر للنقوش فيرجع إلى تعصب النصارى الأوائل[٩].

---

[١] عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٣٧٤.

[2] Kurth, D., ***op. cit.***, p. 319.

[3] Mercer, S., ***Hours Royal God of Egypt***, USA, 1942, p. 15.

[٤] عبد الحليم نور الدين، ***المرجع السابق***، صـ ٢١٢.؛ محمد بيومى مهران، ***المرجع السابق***، صـ ٦٤.

[5] Mariette-Pacha, A., ***L` Égypte de Mariette Voyage dans La Haute- Égypte*** "Publié en 1878", editions errance, Paris, 1999, pp. 177 – 196.

[6] Kurth, ***op. cit.***, p. 319.; Kurth, D., ***The*** Temple ***of Edfu A Guide by an Ancient Egyptian Priest, translated by Anthony Alcock***, AUC press, Cairo – New York, 2004, p. 40.

[7] Edwards, A., ***A Thousand Miles up the Nile***, London, 1877.

[٨] جيمس بيكى، ***المرجع السابق***، صـ ٧١.

[٩] محمد بيومى مهران، ***المرجع السابق***، صـ ٦٤.

تأريخ معبد إدفو

يُحتمل أن ترجع الأصول الأولى لهذا المعبد إلى العصور المصرية القديمة (عصر الدولة الوسطى)، حيث عُثر على دلاية ولوحة عليها اسم الملك "سوبك إم ساف" من الأسرة الثالثة عشرة، إلا إذا كانت هذه الأشياء منقولة[١]، وعُثر أيضاً على آثار ترجع إلى عصر الانتقال الثانى والدولة الحديثة والعصور المتأخرة[٢]، ودلت تلك الآثار على أنه كان يوجد فى نفس مكان المعبد الحالى معبد قديم يرجع لعصر الرعامسة (الأسرة الثامنة عشرة)، وجدد المعبد فى عهد الملك تحتمس الثالث، وكان محوره شرقياً– غربياً، أما المعبد الحالى فمحوره جنوبى– شمالى[٣]، ولكنه كان على أكثر الاحتمالات صغيراً نسبياً ولا يتلائم مع المدينة باعتبارها عاصمة لإقليم، ولذلك قام البطالمة بإقامة معبد أكثر اتساعاً وملائمةً للمعبود حورس[٤].

بدأ العمل فى بناء المعبد الحالى فى العام العاشر من حكم الملك بطلميوس الثالث "يورجيتس الأول" فى ٢٣ أغسطس ٢٣٧ ق.م[٥]، وقد استُكمل المبنى الرئيسى فى العام العاشر من حكم الملك بطلميوس الرابع "فيلوباتور" حوالى عام ٢١٢ ق.م، ويكون بذلك قد استغرق بناء نواة المعبد حوالى خمسة وعشرين عاماً[٦]، ثم أخذت أعمال الزخرفة والزينة والنقوش حوالى ست سنوات ليكون بذلك قد اكتُمل فى عام ٢٠٧ ق.م، وقد أدت الثورات التى وقعت فى الصعيد (مصر العليا) إلى تعطيل العمل، الذى لم يُستأنف إلا فى عهد الملك بطلميوس الثامن "يورجيتس الثانى" عام ١٤٢ ق.م[٧]، الذى أتم بناء صالة الأعمدة الصغيرة بعد عامين أى فى عام ١٤٠ ق.م ليكون بذلك قد استغرق بناء المعبد – حتى هذه المرحلة – حوالى سبعة وتسعين عاماً[٨]، وفى عهد الملك بطلميوس التاسع "سوتير الثانى" وبطلميوس العاشر "الإسكندر الأول" استُكملت نقوش الجدران الخارجية وجدران سور المعبد[٩]، ولايزال المعبد تنقصه أجزاء لابد من إضافتها مثل صالة الأعمدة الكبرى والفناء والصروح (الأجزاء الأمامية)، والتى أُضيفت وتم الإنتهاء منها جميعاً فى العام الخامس والعشرين من عهد الملك بطلميوس الثانى عشر "أوليتيس" أو "الزمار" فى ٥ أغسطس ٥٧ ق.م، ومن ثم فإن بناء المعبد بأكمله قد استغرق فترة حوالى مائة وثمانين عاماً[١٠]، كما ساهم فيه أيضاً الإمبراطور الرومانى أغسطس[١].

---

[1] Wilkinson, R., ***The complete temples of Ancient Egypt***, Hong Kong, 2000, p. 204

[٢] عبد الحليم نور الدين، ***المرجع السابق***، صـ ٢١٢.

[3] Wilkinson, R., ***op. cit.***, p. 204.؛ جيمس بيكى، ***المرجع السابق***، صـ ٦٦.

[٤] عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٣٧٥.؛ جيمس بيكى، ***المرجع السابق***، صـ ٦٨.

[5] Sauneron, S., ***Derniers temples d`Egypte, Edfou et Philae***, Chene, 1975, p. 34.

[٦] عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٣٧٦.؛ عبد الحليم نور الدين، ***المرجع السابق***، صـ ٢١٢.

[7] Kurth, D., ***Edfou. Ein ägyptischen Tempel, Gesehen mit den Augen der Alten Ägypten***, Daarmstadt, 1994, p.37.

[٨] محمد بيومى مهران، ***المرجع السابق***، صـ ٦٥.؛ جيمس بيكى، ***المرجع السابق***، صـ ٦٨ – ٦٩.

[9] Hölbl, G., ***A history of the Ptolemaic Empire***, London and New York, 2001m p. 272.

[١٠] محمد بيومى مهران، ***المرجع السابق***، صـ ٦٥.؛ جيمس بيكى، ***المرجع السابق***، صـ ٦٩.؛ عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٣٧٦.؛ حسن محمد محى الدين السعدى، ***المرجع السابق***، صـ ٤١.؛ عزت حامد قادوس، ***آثار مصر فى العصرين اليونانى والرومانى***، الإسكندرية، ٢٠٠١، صـ ٤٠٩.

نشر نصوص المعبد وتخطيطه

لقد قام بنشر نصوص ومناظر معبد إدفو العديد من العلماء على مراحل زمنية مختلفة، ومنهم: "de Rochemonteix M" الذى أخرج الجزء الأول[٢]، ثم اشترك معه "Chassinat" وأخرجا الجزء الثانى والثالث[٣]، وأكمل بعد ذلك "Chassinat" منفرداً وأخرج الأجزاء من الرابع إلى الرابع عشر[٤]. ويكون بذلك قد استغرق العمل فى نشر نصوص المعبد مدة حوالى أربعين عاماً، وقُسم هذا العمل كالتالى: اول ثمانية أجزاء لنصوص المعبد، والتاسع والعاشر للمناظر، والحادى والثانى والثالث والرابع عشر صور المناظر، وذلك فى الفترة ما بين ١٨٩٧ و ١٩٣٤[٥]، وأضافت "Cauville" و "Devauchelle" الجزء الخامس عشر[٦]، وفى ١٩٣٩ أخرج "Chassinat" نصوص بيت الولادة (ماميزى) معبد إدفو[٧] – وأعطى "Chassinat" فى تخطيطه للمعبد أحرفاً أبجدية لعناصره كما فى تخطيط معبد دندرة – . كما أخرج "Chassinat" إلى النور كتاب من جزئين عن "عيد أوزيريس فى شهر كيهك طبقاً لنصوص معبد إدفو". وألف "Alliot"[٨] كتاباً عن "عبادات حورس فى إدفو". وكتبت "Cauville"[٩]عن "عبادة أوزيريس فى إدفو" وكانت إعادة مع التصحيح لجزئى "Chassinat". وأخيراً لدينا "Dieter Kurth" أستاذ الآثار بجامعة هامبورج فى ألمانيا الذى أعاد دراسة المناظر والنصوص لمعبد إدفو، وكانت رسالته للأستاذية عن "زخارف أعمدة معبد إدفو"، كما قام بدراسة عن "مناظر رفع السماء فى معبد إدفو"، ودراسة أخرى عن "نقطة التقاء الآلهة فى معبد إدفو"[١٠]، وأخيراً أخرج "Dieter Kurth" [١١] كُتيباً عن "معبد إدفو"[١٢] .

يعتبر معبد إدفو أكمل معبد مصرى من الناحية المعمارية فهو يحتفظ بأغلب عناصره المعمارية التى مازالت قائمة فى مكانها حتى الآن، وهناك بعض الأجزاء التى فقدت من المعبد مثل المسلات التى كانت تتقدم الصرح وكذلك بعض المقاصير فوق سطح المعبد، كذلك فإن هناك بعض العناصر الأخرى التى مازالت أسفل منازل الأهالى إلى الشرق من المعبد مثل البحيرة المقدسة، وحظيرة الصقور المقدسة، والمخازن وبعض المبانى ذات الأغراض الإدارية، يحيط بمعبد إدفو سور من الطوب اللبن لاتزال بقاياه

---

[١] عبد الحليم نور الدين، ***المرجع السابق***، صـ ٢١٢.

[2] de Rochemonteix, M., ***Le temple d`Edfou***, vol. I, in ***MMAF 10***,Caire, 1897.

[3] de Rochemonteix, M., et Chassinat, E., ***Le temple d`Edfou***, vols. II – III, in ***MMAF 11***, 20, Caire, 1918 – 1928.

[4]Chassinat, E., ***Le temple d`Edfou***, vols. IV – XIV, in MMAF 21 – 31, Caire, 1928 – 1934.

[5] Cauville, S., ***op. cit.***, p. 93.

[6] Cauville, S., & Devauchelle, D., ***Temple d`Edfou***, vol. XV, in ***MMAF 32***, Caire, 1985.

[7] Chassinat, E., Le Mammisi d`Edfou, Le Caire, 1939.

[8] Alliot, M., ***"Le culte d`Horus à Edfou au temps des Ptolémées"***, in ***BdÉ 20***, Le Cairo, 1949 – 1954.

[9] Cauville, S., ***La théologie d`Osiris à Edfou***, IFAO, Le Caire, 1983.

[10] Kurth, D., ***Treffpunket der Götter, inschriften aus dem Tempel des Horus von Edfou***, Zürich und München, 1994.

[11] Kurth, D., ***The Temple of Edfu A Guide by an Ancient Egyptian Priest, translated by Anthony Alcock***, AUC press, Cairo – New York, 2004.

[١٢] عبد الحليم نور الدين، ***المرجع السابق***، صـ ٢١٣.

أسفل المساكن الحديثة، والمدخل الرئيسى للمعبد يقع ناحية الجنوب، وإلى الغرب من المدخل الرئيسى يقع بيت الولادة.

محور المعبد من الجنوب إلى الشمال[1] ويبدأ بالصرح أو البيلون، ثم يليه فناء مفتوح (H) تحيط به الأعمدة من جانبية الشرقى والغربى وخلف البيلون من الجنوب، ثم يلى الفناء صالة الأعمدة الكبرى (C`) وتحتوى على اثنى عشر عمودا وثلاثة أعمدة فى كل ناحية تتخللها ستائر جدارية حجرية ويوجد بهذه الصالة حجرتان مهمتان هما حجرة المصباح ( التطهير ) (D`) والمكتبة (E`)، ثم يلى هذه الصالة صالة أعمدة أخرى (W) تحتوى على اثنى عشر عمود وتسمى فناء الاحتفالات ويوجد فى الركن الشمالى الغربى من الصالة حجرة المعمل (Z) وإلى الجنوب منها حجرة النيل (A`) وإلى الشرق من الصالة توجد حجرة الكنز (B`) ويسبقها الممر (Y)، ويوجد أيضاً المدخل إلى السُلم الشرقى (U) الذى يؤدى بدوره إلى سطح المعبد.

وخلف صالة الأعمدة الثانية تقع صالة القرابين (R) وفى طرفها الغربى حجرة (S) والتى تؤدى إلى السُلم الغربى (T)، ثم يلى صالة القرابين صالة التاسوع (N) وإلى الغرب منها توجد حجرة مين (O) وإلى الشرق يوجد فناء القرابين (Q) وإلى الشمال منه توجد حجرة التطهير (P) وفى هاتين الحجرتين كانت تجرى طقوس تطهير وإلباس الإله أثناء الاحتفال بعيد رأس السنة.

يلى صالة التاسوع قدس الأقداس (A) وحول قدس الأقداس توجد مجموعة من الحجرات نبدأها من الغرب بالحجرة (D) والتى خصصت لحفظ الملابس وعُرفت باسم حجرة الأقمشة، ثم الحجرة (E) التى تعرف باسم عرش الآلهة، ثم الحجرة (F) المخصصة للمعبود أوزيريس، ثم الحجرة (H) ومنها ندخل إلى الحجرة (G) ويرتبط الاثنتان بأعياد أوزيريس، ثم الحجرة (I) وتعرف باسم حجرة *msn* وتقع على نفس محور المعبد خلف قدس الأقداس مباشرةً، وإلى الشرق توجد الحجرتان (J - K) ولهما إرتباط بالمعبود خونسو والمعبودة حتحور، ثم بالاتجاه نحو الجنوب نجد الحجرة (L) التى تعرف باسم "عرش رع"، ثم الحجرة (M) التى تعرف باسم حجرة "محيت" أو حجرة "العرش". وسطح المعبد نصله عن طريق سلمين فى الناحية الشرقية والغربية من صالة القرابين، ويوجد فوق سطح المعبد فى الركن الشمالى الشرقى مقصورة (شكل ٤٠) ورد ذكرها فى نصوص المعبد باسم مقصورة "العيد الأول"، وهذه المقصور للأسف تهدمت ومن المؤكد أنها كانت تماثل مقصورة رأس السنة بمعبد دندرة والتى حملت نفس التسمية[2].

---

[1] Baum, N., ***Le Temple d`Edfou, À la découverte du Grand Siège de Rê-Harakhty***, 2007, p. 9.

[2] Fairman, H. W., ***"Worship and festival in an Egyptian Temple"***, in ***BJRL 31***, pp. 165 – 171.; Cauville, S., ***"Edfu"***, in ***OEAE I***, pp. 436 – 438.

وصف المعبد

يعد معبد إدفو أكمل معبد موجود بمصر حالياً ويزخر ببناء وتناسق فى وحداته المعمارية ونقوشه المختلفة[1] ويلاحظ أنه روعى فى بناء المعبد التقاليد المُتعارف عليها فى بناء المعابد المصرية، فكان يحيط به سور من الطوب اللبن لا زالت بعض أجزائه باقية. ومعبد إدفو مبنى من الحجر الرملى وتصل مساحته إلى ٦٦٦٥ م[2]، ويتكون من نفس الأجزاء التى تتكون منها المعابد المصرية[2]، وهى كالتالى:

١.الصرح

يبدأ المعبد بصرح عظيم يتوسطه بوابة الدخول، ويبلغ ارتفاع هذا الصرح حوالى ٣٦متراً، وعرض واجهته ٦٤ متراً، ويتكون من برجين بهما فتحات كانت توضع فيها السوارى التى تحمل الأعلام الخاصة بالمعبد، ونرى على الصرح نفس المناظر التقليدية التى تمثل الملك وهو يضرب الأعداء أمام الآلهة التى كُرس لهم المعبد (حور بحدتى وحتحور) والمدخل الموجود بين البرجين يأخذ شكل بوابة، ارتفاعها ١٤ متر وعرضها ٣ أمتار وكان الباب مصنوعاً من خشب الأرز[3]، وعلى واجهتها شكل قرص الشمس المجنح رمز المعبود حور بحدتى، أما بالنسبة للنقوش التى على البرجين فهى تمثل الملك أمام صف من الآلهة وهو يقدم لهم القرابين. ويوجد أمام الصرح على جانبى المدخل مسلتان اختفتا الآن، كما يوجد أمام الصرح مباشرة تمثالان ضخمان من حجر الحجرانيت الأسود على هيئة صقر يرمزان إلى رب إدفو وصاحب المعبد المعبود حورس البحدتى[4]، وتؤدى بوابة الصرح إلى الفناء المفتوح.

٢.الفناء المفتوح (المكشوف)

مستطيل الشكل يبلغ طوله ٤٦ متر وعرضه ٤٠ متر أرضيته مرصوفة بالحجر وهو المكان الذى تقدم فيه القرابين للمعبود حورس ويوجد به ٣٢ عمود مقسمة على ثلاث جوانب وهى ذات تيجان متنوعة الطراز، ومن العظمة أنه لا يتجاور فى كل هذه الأعمد تاجان متشابهان. ويوجد بالفناء أربعة أبواب جانبية – اثنان فى الجدار الغربى واثنان فى الجدار الشرقى – كانت تستخدم لدخول وخروج الكهنة أثناء أداء طقوس الخدمة اليومية[5]، والنقوش التى على ظهر البرج الأيمن تمثل الاحتفال الذى تأتى فيه حتحور لزيارة زوجها حو بحدتى، وفى مؤخر الفناء يوجد المدخل المؤدى إلى صالة الأعمدة الأولى ويلاحظ أن مدخلها يتكون من ست أعمدة: ثلاثة فى كل جانب ويصل بينها ستائر حجرية عليها نقوش تمثل الملك يقدم القرابين لحورس وحتحور، ويوجد أمام المدخل تمثالان لحورس تهشم أحدهما والآخر

---

[1] Kurth, D., ***op. cit.***, p. 1.

[2] Cauville, S., ***Edfou les Guides Archéologiques de L`Institut Français du Caire***, 1984, pp. 6 – 53.

[3] عزت حامد قادوس، ***المرجع السابق***، صـ ٤٠٨.

[4] Cauville, S., ***op. cit.***, p. 6.; عزت حامد قادوس، ***المرجع السابق***، صـ ٤١٠.؛ جيمس بيكى، ***المرجع السابق***، صـ ٧٢.

[5] عبد الرحمن على عبد الرحمن، ***المعابد المصرية فى العصرين البطلمى والرومانى***، الجزءان الأول والثانى، القاهرة، ٢٠١٢، صـ ١٥١.

موجود على الجانب الأيسر من المدخل[١]، ومن أهم المناظر المُصورة على جدران هذا الفناء مناظر "عيد اللقاء السعيد"[٢]، الذى يصور رحلة حتحور النهرية من دندرة إلى إدفو، حيث تأتى حتحور للتزاوج مع حورس[٣]، حيث كان يتم الاحتفال بالعيد فى شهر أبيب وهو الشهر الثالث من فصل الصيف، وكانت الاحتفالات تبدأ فى إدفو مع ظهور القمر الجديد لهذا الشهر ولمدة أربعة عشر يوماً حيث تبلغ ذروة الاحتفالات عند اكتمال القمر بدراً فى اليوم الرابع عشر من الشهر[٤]. ونصل من الفناء إلى صالة الأعمدة الأولى.

٣.صالة الأعمدة الأولى (الكبرى)

يبلغ طولها ٢٠ متر وعرضها ١١ متر، تحتوى على ١٢ عمود: ستة على كل جانب (بشكل عرضى) لها تيجان زهرية[٥]، هذا بالإضافة إلى ستة أعمدة فى الواجهة وتصل بينها ستائر حجرية[٦]، والسقف ممثل علية مناظر فلكية، يوجد على جانبى باب الصالة تمثالان من حجر الجرانيت الأسود يمثلان المعبود حورس ربَّ المعبد، التمثال الذى على يمين الداخل مكسور ولم يتبق من سوى الجزء العلوى أما التمثال الذى على يسار الداخل فهو مُكتمل وفى حالة جيدة ويتوجه التاج المزدوج[٧]. أما النقوش الموجودة على الجدران تمثل إنشاء المعبد وبعضاً من شعائر تأسيسه التى يقوم بها الملك مثل شعيرة فرد الحبل *pḏ-sš* بمساعدة المعبودة سشات، ثم عزق الأرض وتسويتها على الجدار الشمالى، وعلى الجدار الغربى نرى الملك بطليموس الثامن "يورجيتس الثانى" وهو يقوم بحفر أساسات المعبد، ثم يقوم بوضع الرمال فى أرضية المعبد وتسويتها بالأداة *ḥws* ، وهو يقوم أيضاً بوضع حجر أساس المعبد، ثم يقوم بنثر حبات النطرون حول المعبد ليطهره، وأخيراً وهو يقوم بطقس إعطاء المعبد إلى سيده (حورس البحدتى) *rdi pr n nb.f*[٨]. ويوجد بهذه الصالة حجرتان صغيرتان إحداهما على الجانب الأيمن وتسمى "حجرة المكتبة" والأخرى على الجانب الأيسر وتسمى "حجرة التطهير"[٩]. وتؤدى الصالة بدورها إلى صالة الأعمدة الثانية.

---

[١] عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٣٧٧.

[2] Kurth, D., ***Treffpunket***, p. 156 – 179.

[٣] عبد الرحمن على عبد الرحمن، ***المرجع السابق***، صـ ١٥٢.

[٤] روبرت آرموار، ***آلهة مصر القديمة وأساطيرها***، ترجمة مروة الفقى، القاهرة، ٢٠٠٥، صـ ٨٥.

[٥] عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٣٧٨.

[٦] عزت حامد قادوس، ***المرجع السابق***، صـ ٤١٢.

[7] Porter, B., and Moss, R., ***topographical Bobliography of ancient Egyptian texts, Reliefs and Paintings***, vol. VI, Oxford, 1991, p. 129.

[8] Ch., ***E.***, XIII, pl. LXI.; عبد الرحمن على عبد الرحمن، ***المرجع السابق***، صـ ١٥٧.

[٩] عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٣٧٨.

٤.صالة الأعمدة الثانية (الظهور – الاحتفالات)

يوجد بها ١٢ عموداً: ستة على كل جانب (بشكل طولى)، وبها فتحات فى السقف ينفذ منها الضوء، والأعمدة أقل سمكاً من أعمدة الصالة الأولى[١]، وهى من طراز الأعمدة ذات التيجان المركبة، وتعد هذه الصالة مسرح الطقوس والاحتفالات الملكية مثل التتويج الملكى[٢]. والمناظر الموجودة بها مكررة وهى لتأسيس المعبد حيث الملك يقوم بتحديد حدود المعبد ويقدمه فى النهاية للمعبود حورس، ويوجد بالصالة أربعة أبواب جانبية فى جانبيها الشرقى والغربى، فعلى الجانب الشرقى (الأيمن) باب يؤدى إلى حجرة تسمى "حجرة الخزانة" (المخزن)، أما الباب الثانى فهو ممر يؤدى إلى السُلم الذى يؤدى بدوره إلى سطح المعبد، أما أبواب الجانب الغربى (الأيسر) فيؤدى أحدهم إلى حجرة "النيل" والثاني إلى حجرة "المعمل"[٣]، ونصل من هذه الصالة إلى قاعة التقدمات (صالة القرابين).

٥.قاعة التقدمات (صالة القرابين)

توضع فى هذه القاعة (الصالة) موائد محملة بالقرابين، وفى الغالب كانت هذه الموائد مصنوعة من الخشب حتى يسهل حملها، أو ربما كانت عبارة عن مذابح صغيرة، لانها كانت ترفع بعد تقديم القرابين[٤]، وهى المكان الذى كان يشهد تقديم القرابين اليومية، وعلى جانبى القاعة الشرقى والغربى يوجد بابان، يؤدى الشرقى منهما إلى الردهة التى تسبق السُلم المربع الذى يؤدى إلى سطح المعبد،أما الباب الغربى فيؤدى إلى فناء يسبق السُلم المستقيم الذى يؤدى إلى سطح المعبد وكان هذا السُلم يستخدم فى نزول الموكب عقب الانتهاء من العيد[٥]. وكانت تُجرى فوق سطح المعبد بعض الطقوس الخاصة مثل طقسة الاتحاد بقرص الشمس وغيرها ونجد ذلك موضحاً من خلال النقوش التى تظهر على السلالم، فعلى السُلم الشرقى توجد نقوش تمثل الملك والملكة فى موكب ويحمل فيه بعض الكهنة مقصورة الإله وبعضهم يحمل أدوية والبعض الآخر يقوم بحرق البحور، ومتجهون جميعهم إلى سطح المعبد. أما النقوش الموجودة على السُلم الغربى فهى تمثل نفس الموكب – بعد الانتهاء من الطقوس التى أُقيمت على السطح – وهم نازلون[٦]. وتؤدى بنا هذه القاعة إلى صالة راحة الآلهة.

---

[١] عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٣٧٩.
[٢] عبد الرحمن على عبد الرحمن، المرجع السابق، صـ ١٦٣.
[٣] عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٣٧٩.
[4] Cauville, S., ***Edfou les Guides Archéologiques de L`Institut Français du Caire***, Le Caire, 1984, p. 29 – 30.
[5] Ch., ***E.***, IX, pl. XXXVIa.; عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٣٧٩ – ٣٨٠.
[٦] عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٣٧٩ – ٣٨٠.

٦.المقصورة المحورية أو صالة التاسوع

أُطلق على هذه الصالة اسمان: الأول هو "المقصورة المحورية" وهذا لأنها تقع أمام قدس الأقداس مباشرة وعلى نفس محوره، والثانى "مقصورة التاسوع" لانه كانت تتجمع بها مراكب الأرباب المقدسة المشاركة فى الاحتفالات، حيث كانت تبدأ الشعائر فى فناء رأس السنة الذى يفتح مدخله فى الجدار الشرقى للمقصورة المحورية[١]، وهو فناء مربع ويطلق عليه فناء القرابين، وهو مفتوح إلى السماء، وفى جانبه الشمالى الشرقى يوجد ست درجات سلم تؤدى إلى مقصورة الوعبت التى لها عمودان يتوجهما تيجان زهرية، وفى سقفها نقش للمعبودة نوت وأشكال مختلفة للشمس، كما يوجد بها نقوش للملك بطلميوس الرابع "فيلوباتور" وزوجتة أرسينوى يقدمان القرابين للمعبود حورس والمعبودة حتحور كما يقدمون القرابين على الجدار الأيسر فى ذكرى والديهما بطلميوس الثالث "يورجيتس الأول" والملكة برنيكة، وفى الجدار الغربى للمقصورة المحورية يوجد باب يؤدى إلى قاعة المعبود "مين" رب قفط وإله الخصوبة وبها نقوش خاصة بولادة حورس[٢].

٧.قدس الأقداس (المقصورة الرئيسية) (A)

تعد هذه المقصورة معبداً صغيراً داخل المعبد نفسه، وسقفها أقل الأسقف ارتفاعاً فى المعبد وأرضيتها أعلى أرضية فيه، ولذا فالمكان هنا مظلم تماماً، وهو أطهر مكان فى المعبد، ولم يكن يُسمح لأحد أن يدخل هذا المكان إلا للملك أو الكاهن الأكبر الذى ينوب عن الملك، ويوجد فى سقف المقصورة فتحة تستخدم للإضاءة الطبيعية[٣]، ويوجد داخل المقصورة ناووس مصنوع من الجرانيت الأسود، له باب ذى مصرعين من خشب السدر ومكفت بالنحاس، وسقفه على شكل هرمى وبلغ ارتفاعه حوالى٤,٢٠سم، ويرجع هذا الناووس إلى عهد الملك نختنبو الأول (الأسرة ثلاثون)، ويتقدم الناووس مذبح كانت توضع عليه القرابين[٤]. أما مناظر المقصورة فيُزين عتب الباب من الخارج قرص الشمس المجنح الذى يرمز للمعبود حورس البحدتى وباقى المناظر معظمها خاص بالمعبود حورس، مرة عن اجزاء جسده وأخرى عن أدوات الطقوس الخاصة به، وكذلك عن هيئاته والأرباب الموجود بالمعبد[٥]. وتصور مناظر الجدران على المستوى السفلى الملك بطلميوس الرابع "فيلوباتور" وهو يقوم بطقوس الخدمة اليومية لتمثال المعبود حورس مثل فتح المقصورة، والتعبد لحورس وتغيير الملابس ودهن التمثال[٦]، ثم يأتى فى نهاية الصف السفلى على الجانبين الشرقى والغربى الملك وهو يحرق البخور أمام مركب حورس على الجدار الغربى

---

[1] Ca., ***E. guide***, p. 33.; عبد الرحمن على عبد الرحمن، ***المرجع السابق***، صـ ١٧٢.

[٢] عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٣٨٠؛ عبد الرحمن على عبد الرحمن، ***المرجع السابق***، صـ ١٧٣ – ١٧٧.

[٣] عزت حامد قادوس، ***المرجع السابق***، صـ ٤١٦.

[4] Ca., ***E. guide***, p. 37.

[5] Ch., ***E.***, IX, pl. XXXIa.

[6] Kurth, D., ***Treffpunkt***, p. 89 – 93.

وأمام مركب حتحور على الجدار الشرقى[1]، كما صُور بالجدار الغربى بالمستوى السفلى للمقصورة الملك بطلميوس الرابع "فيلوباتور" وهو يحرق البخور ويسكب الماء أمام والديه بطلميوس الثالث "يورجيتس الأول" وبرنيكى الثانية، وعلى الجدار المقابل فى نفس المكان يقوم الملك بنفس الفعل ولكن أمام جده بطلميوس الثانى "فلادلفيوس" وأرسينوى الثانية[2]. وكذلك توجد نقوش تمثل الملك نختنبو أخر الملوك المصريين وهو يقوم ببعض الطقوس للمعبود حورس، حيث يفتح الناووس ويقف أمام المعبود ويقدم له القرابين ويحرق أمامه البخور ويبدو أن الغرض من هذا هو أن ينسب البطالمة أنفسهم إلى سلالة الملك نختنبو لإثبات شرعيتهم للحكم وأنهم من دماء مصرية ملكية[3].

٨.المقاصير المحيطة بالمقصورة الرئيسية (قدس الأقداس)

يحيط بالمقصورة الرئيسية دهليز طويل يفتح عليه مجموعة من المقاصير، وهذا الدهليز له مدخلان كانا يغلقان ببابين من الخشب لم يعد لهما وجود الآن. وسوف يذكر الباحث كل مقصورة على حدة، وسيبدأ بمقاصير الجهة الشرقية من الشمال إلى الجنوب وهى كالتالي:

١- مقصورة محيت (D)

محيت هو أحد أسماء المعبودة حتحور فى قصة هلاك البشرية، وقد ورد على قائمى باب المقصورة من الداخل مجموعة من النصوص أحدها يصف المعبودة محيت على أنها اللبؤة الخطرة، والآخر يصفها بأنها المعبودة الهادئة التى زال غضبها[4]. أما مناظر الجدران فهى تقدمات عادية من الملك بطلميوس الرابع " فيلوباتور" أو السادس "فيلوماتور"[5].

٢- قاعة عرش رع (E)

مُثل المعبود رع فى هذه القاعة على هيئة رع – حورس على شكل صقرين لكى يمثل الملكية السماوية والملكية الأرضية، حيث إنه يُمثل فى هيئة حورس الملك الحاكم الذى تطلق عليه النصوص اسم "حورس" و "ابن رع"[6]. ومن المناظر الموجودة على جدران الحجرة منظر على قائمى الباب من

---

[1] Ch., ***E.***, IX, pls. XI – XII.
[2] Ca., ***E. guide***, p. 37.; ***PM***, VI, p. 146.; Ch., ***E.***, IX, pl. XI.

[3] عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٣٨١.

[4] Ca., ***E. guide***, p. 40.; ***PM***, VI, p. 153.
[5] Ch., ***E.***, IX, pl. XXXa-b.
[6] Ca., ***E. guide***, p. 41.

الداخل، أحدهما يمثل المعبود حورس وهو يحتضن الملك، والآخر يصور المعبودة حتحور تقوم بنفس الفعل مع الملك[1].

٣- مقصورة الساق (F)

هذه المقصورة بها باب فى جدارها الشرقى يؤدى إلى قاعة أخرى وتعرف بـ (المقصورة الداخلية)، وترجع تسمية هذه المقصورة بمقصورة الساق لأنه يُعتقد أن الساق اليسرى للمعبود أوزير محفوظة فى صندوق على هيئة مسلة فى المقصورة الداخلية والتى تخص المعبود خونسو وتكوُّن مع هذه المقصورة وحدة واحدة[2]. ويوجد منظر مزدوج على عتب الباب من الداخل يصور الملك وهو يقدم الدهن *mḏt* إلى طائرين يمثلان طائر الآيبس الذى يرمز إلى المعبود حجوتى وطائر الصقر الذى يرمز إلى المعبود حورس، وعلى الجدار الحنوبى منظر يصور الملك يقدم النبيذ *irp* إلى عصى حورس وخونسو وحتحور وشو وتفنوت[3].

٤- مقصورة خونسو (H-G)

أما المقصورة الداخلية فهى مقصورة خونسو وقد قُسمت جدرانها من الداخل إلى ثلاثة مستويات، الجدار الغربى به المدخل، ومن مناظر المقصورة، صُور على عتب الباب من الداخل منظر مزدوج يصور الملك يقدم النبيذ إلى حورس وحتحور على اليمين وإلى خونسو وحتحور على اليسار، أما الجدار المقابل للمدخل (الشرقى) فقد صور عليه بالمستوى السفلى منظر مزدوج يمثل الملك يقدم الدهن إلى خونسو، وأمام خونسو حاملان يقف على أحدهما طائر الآيبس (حجوتى) والصقر (حورس)، وبالمستوى الثانى منظران يقدم الملك فى أحدهما مسلة وفى الآخر صندوق ذى قمة هرمية يُعتقد أنه يحتوى على ساق أوزير، أما المستوى العلوى فيقدم فيه الملك الأقمشة إلى خونسو وحتحور، وخونسو وإيزيس[4].

---

[1] Ch., ***E.***, IX, pl. XXIXa.
[2] Ca., ***E. guide***, p. 41.; Ch., ***E.***, IX, pl. XXVIIa.
[3] Ch., ***E.***, IX, pl. XXVIIb.
[4] Ch., ***E.***, IX, pl. XXVIIIa.

٥- المقصورة المحورية (مسنت) (I)

يطلق على هذه المقصورة اسم مقصورة "القوى – الشجاع"، وتقع على محور المعبد تماماً خلف المقصورة الرئيسية (قدس الأقداس) ويطلق عليها اسم *msn* الذى يطلق على المعبد كله[١]. وكان هناك ناووس من البازالت الأسود يتوسط الجدار المواجه للداخل (الشمالى)، ويوجد بداخل الناووس مقصورتان محمولتان، الأولى تحتوى على تمثال الصقر حورس والثانية على تمثال حتحور–ماعت[٢]. كما صور بهذه القاعة أدوات المعبود حورس بالمستوى السفلى على الجدار الغربى والشرقى ومنها العصا والحربة[٣].

٦- مقصورتا المعبود سوكر (J-K)

هما حجرتان متتاليتان يكونان معاً وحدة واحدة، الخارجية منها يطلق عليها اسم *šṯyt* والداخلية تسمى *sr* – *ḥwt*، ويقعان إلى الغرب من المقصورة المحورية، وقد صور على الجدران الداخلية للحجرتين الطقوس الخاصة بالمعبود سوكر – أوزير التى تقام فى شهر كيهاك، ويطلق على هاتين المقصورتين مع المقصورة التى تليهما اسم "المقاصير الأوزيرية"[٤].

أما المقصور الخارجية *šṯyt* فهى تصور جسد المعبود أوزير وقد مزقه أخوه "ست" وقد قامت المعبودة إيزيس بجمع أجزاء جسده بمساعدة بعض الأرباب، وترمز هذه المقصورة إلى مقبرة المعبود أوزير فى منف[٥].

أما المقصورة الداخلية *sr* – *ḥwt* فنصل إليها عن طريق مدخل فى الجدار الغربى للقاعة الخارجية، وهذه المقصورة تمثل مقر المعبود أوزير فى هليوبوليس، ويتم فيها بعثه من جديد من خلال طقوس الأسرار الأوزيرية فى شهر كيهاك[٦]. أطلق على المقصورة أسماء أخرى مثل "هنو" بمعنى التابوت، و *sʿnḫ Ptḥ* بمعنى "التى تحيى بتاح"، وقد غُطيت جدران المقصور بالنصوص ما عدا الجدار الغربى الذى غُطى بالنقوش والنصوص، وتمثل النصوص التى على الجدار الغربى والجزء الأيمن من الجدار الشرقى ساعات الليل، أما نصوص الجدار الشمالى والجزء الأيسر من الجدار الشرقى فتمثل ساعات

---

[١] عبد الرحمن على عبد الرحمن، ***المرجع السابق***، صـ ١٨٨.

[2] Ca., ***E. guide***, p. 41 – 42.; ***PM***, VI, pp. 151 – 152.

[3] Ch., ***E.***, IX, pl. XXXIa-b.

[4] Ca., ***E. guide***, p. 42.

[5] Ca., ***E. guide***, p. 42 - 44.

[٦] عن تفاصيل الاحتفال بالأسرار الأوزيرية فى شهر كيهاك انظر: ديمترى مكس و كريستين فاقار ميكس، ***الحياة اليومية للآلهة المرعونية***، ترجمة فاطمة عبد الله محمود، مراجعة محمود ماهر طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠.

Cauville, S., ***Les mystères d`Osiris à Dendera, interpretation des chapelles Osiriennes***, in ***BSFE 112***, Paris, 1988, pp. 23 – 35.

النهار، وتذكر هذه النصوص الأسرار الخاصة بحماية كل ساعة من الساعات، أما الجدار الغربى فقد قُسم إلى ثلاثة مستويات تصور تقدمات الملك[١].

٧- مقصورة أوزير (L)

خصصت هذه المقصور لتبجيل المعبود أوزير الذى يظهر وهو محاط بأجنحة أختيه إيزيس ونفتيس[٢]، وهذه المقصورة بمرتبطة بالمقصورتين السابقتين، حيث يكون الثلاثة معاً وحدة واحدة من حيث المناظر والوظيفة. وقسمت جدران المقصورة من الداخل إلى ثلاثة صفوف، الجدار الجنوبى صور عليه الملك بطلميوس الرابع "فيلوباتور" يحرق البخور أمام مجموعة من الأرباب، ثم منظر آخر وهو يقدم أوانى *nmst* أما الجدار الشمالى فقد صور عليه الملك وهو يحرق البخور ويقدم الأوانى الحمراء *dšrt*، ويقوم فى المستوى العلوى بعملية فتح الفم لأوزير[٣].

٨- مقصورة عرش الأرباب (M)

هذه المقصورة تخص المعبود حورس فى صورة رع – حورس، ويتلقى فيها الملك السلطة من رع – حورس بوصفة الوريث الشرعى، كما يتلقى سلطانه أيضاً من أوزير. وقد قُسمت هذه المقصورة إلى ثلاثة مستويات كلها تمثل تقدمات مختلفة يقوم بها الملك بطلميوس الرابع "فيلوباتور" إلى أرباب المعبد[٤].

٩- قاعة الملابس (Q)

هى القاعة الأخيرة من القاعات التى تقع حول قدس الأقداس، وتصور النقوش التى على جدران هذه القاعة صناديق وأوانى من الدهون والأقمشة، وكذلك بعض المعبودات المختصة بالأقمشة مثل المعبودة "تاييت" والمعبود "حدج – حتب"، ومن أهم التقدمات الموجود بالقاعة تقدمة الدهون والعطور وأنواع الأقمشة المختلفة من أبيض وأحمر بالإضافة إلى مناظر تكريس القرابين[٥].

---

[1] Ca., ***E. guide***, p. 44.; ***PM***, VI, p. 150.
[2] Ca., ***E. guide***, p. 44.
[3] ***PM***, VI, p. 149.
[4] Ca., ***E. guide***, p. 44.; ***PM***, VI, p. 149.
[5] Ca., ***E. guide***, pp. 44 - 45.; ***PM***, VI, pp. 148 - 149.

٩. السلالم

يوجد بالمعبد سُلمان: أحدهما مربع وهو الشرقى والأخر مستقيم وهو الغربى، ويؤدي الإثنان إلى سطح المعبد.

السُلم الشرقى

ترجع مناظر ونصوص هذا السُلم إلى عهد الملك بطلميوس السادس "فيلوماتور"، ويمكن الوصول إلى هذا السُلم من مكانيين: الأول مدخل من صالة الأعمدة الثانية (الظهور – الإحتفلات)، والثانى من قاعة التقدمات (صالة القرابين)، وكان هذا السُلم يستخدم لصعود الموكب إلى سطح المعبد، حيث يتم الاحتفال بطقس الإتحاد بقرص الشمس[١]، وتصور جدران السُلم الموكب صاعداً إلى أعلى على الجانبين يتقدمه الملك وحده على الجدار الأيمن، ومعه الملكة على الجدار الأيسر يليهم الكهنة حملة الألوية والرموز الإلهية ثم حملة المقاصير والقرابين، أما الإفريز العلوى لجدار السُلم فهو يرجع إلى عهد الملك بطلميوس الثامن " يورجيتس الثانى"[٢].

السُلم الغربى

ترجع مناظر ونصوص هذا السُلم إلى عهود الملوك الثلاثة بطلميوس الرابع "فيلوباتور" والسادس "فيلوماتور" والثامن "يورجيتس الثانى". وتصور مناظر هذا السُلم موكب العيد نازلاً من فوق سطح المعبد، ويظهر الملك بطلميوس الثامن " يورجيتس الثانى" وزوجته وهما يتقدمان الموكب يتبعهما الكهنة الذين يحملون الرموز الإلهية، ثم حملة القرابين ثم الكهنة حملة المقاصير التى تحتوى على تماثيل الأرباب والربات[٣].

١٠.الممر المحيط بالمعبد

هو عبارة عن ممر ضيق يفصل بين جدار المعبد والسور الخارجى، نصل إليه عن طريق مدخلين يقعان فى الركن الشمالى الشرقى و الركن الشمالى الغربى من الفناء المفتوح، ويلف هذا الممر حول الجزء الداخلى للمعبد الذى يبدأ بصالة الأعمدة الأولى (الكبرى) إلى أخر المعبد[٤]، وترجع النقوش التى تزين البابين المؤديين إلى الممر إلى عهد الملك بطلميوس العاشر "الإسكندر الأول"[٥]، ويوجد فى

---

[1] Ca., ***E. guide***, p. 49.
[2] ***PM***, VI, pp. 154 – 155.
[3] ***PM***, VI, pp. 153 – 154.
[4] عزت حامد قادوس، *المرجع السابق*، صـ ٤١٧. Ca., ***E. guide***, p. 11.
[5] ***PM***, VI, p. 155

أعلى جدار المعبد المطل على هذا الممر مزاريب على مسافات متساوية تأخذ شكل رأس الأسد والغرض منها قذف مياه الأمطار التى تتجمع فوق سطح المعبد بعيداً، كما أن رمز الأسد له ملامح مخفية ترهب وتطرد الأرواح الشريرة[١].

توجد العديد من المناظر المصورة على جدران الممر من الداخل منها: ماهو تقدمات من الملك بطلميوس العاشر "الإسكندر الأول" إلى أرباب وربات المعبد[٢]، ومناظر تصور أسطورة قرص الشمس المجنح[٣]، وأيضاً صورت عليه أسطورة انتصار حورس على أعدائه[٤]، وكذلك صور فى أسفل الجدران الملك بطلميوس العاشر "الإسكندر الأول" وكيلوباترا الثالثة (أمه) يتبعهم أشكال تمثل الواحات السبعة، كما نجد صفاً من حملة القرابين وممثلى الأقاليم يتجهون إلى ثالوث إدفو[٥].

١١.مقياس النيل

يوجد بالجزء الشرقى من الممر درجات سلم نازلة إلى أسفل تؤدى إلى البئر الطاهر أو مقياس النيل الذى تجلب منه المياه اللازمة للمعبد، وتصف النصوص هذه الآبار بأنها عجيبة معمارية، حيث إنها تتصل بنهر النيل لمعرفة مقدار فيضان النيل وتقدير الضرائب بناء على ذلك، وكان الماء يجلب من هذه الآبار بواسطة الكهنة ويحملونه ويدورون حول المعبد عن طريق الممر المحيط ليصلوا إلى حجرة النيل فى الجهة الأخرى[٦].

١٢.البوابة الجنوبية

تقع هذه البوابة إلى الجنوب من المعبد بجوار بيت الولادة، وترجع هذه البوابة بناء على المناظر المصورة عليها إلى عهد كل نت الملك بطلميوس الثامن "يورجيتس الثانى" والملك بطلميوس الثانى عشر "أوليتس – الزمار"، حيث نُقشت الواجهة الجنوبية للبوابة باسم الملك بطلميوس الثامن "يورجيتس الثانى"، فى حين نُقشت الواجهة الشمالية باسم الملك بطلميوس الثانى عشر "أوليتس – الزمار"[٧].

---

[1] Ca., ***E. guide***, p. 11.
[2] ***PM***, VI, p. 160.
[3] Kurth, D., ***Treffpunkt***, pp. 245 – 250.
[4] Sauneron, S., op. cit., p. 64.
[5] Ca., ***E. guide***, p. 12.; ***PM***, VI, p. 161.
[6] Ca., ***E. guide***, p. 15.
[7] ***PM***, VI, p. 169.

١٣.بيت الولادة (الماميزى)

يقع بيت الولادة فى الناحية الجنوبية الغربية من المعبد، ويرجع إلى عهد كل من الملك بطلميوس الثامن "يورجيتس الثانى" والتاسع "سوتير الثانى"[١]، ويشير بيت الولادة إلى المكان الذى ولد فيه ابن ثالوث المعبد وهو هنا المعبود حورسماتاوى الطفل الذى يمثل الملك الحاكم نفسه الذى يُعد الابن الأرضى للمعبود، ويتكون الماميزى من قدس أقداس يتقدمه قاعة القرابين يحيط بهما رواق أعمدة يصل بينها جدران حاجزة ويزين تيجان الأعمدة من الجوانب الأربعة المعبود بس، ويتقدم ذلك فناءان مفتوحان: الأول مستطيل والثانى مربع، أما محور بيت الميلاد فهو شرقى غربى وهو بذلك عكس محور المعبد[٢]، وقد كرس هذا الماميزى إلى المعبودة حتحور أم حورسماتاوى التى صورت على الجدران وهى ترضع حورس، وكذلك المناظر الموجود بقدس الأقداس وخصوصاً الجدارين الجنوبى والشمالى وهى مناظر خاصة بالحمل والولادة والرضاعة وتربية الطفل[٣].

---

[١] عزت حامد قادوس، ***المرجع السابق***، صـ ٤١٩.؛ عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٣٨١.؛ عبد الحليم نور الدين، ***المرجع السابق***"مواقع الآثار اليونانية الرومانية فى مصر"، صـ ٢١٤.

[2] Ca., ***E. guide***, p. 51.; عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٣٨٢.

[٣] عبد الرحمن على عبد الرحمن، ***المرجع السابق***، صـ ٢٠٥.؛ عنايات محمد أحمد، ***المرجع السابق***، صـ ٣٨٢.

تصوير المعبود إيحى على جدران معبد إدفو

ظهر المعبود إيحى داخل معبد إدفو فى عدة أماكن متفرقة، باعتباره المعبود الضيف*، وقد ورد ذكره ضمن قائمة أسماء الآلهة الذين ورد ذكرهم فى المعبد، ويتضح ذلك من النصوص المصاحبة لإيحي، حيث تذكر نصوص معبد إدفو أن إيحى حل ضيفاً فى معبد إدفو، وكان يقوم بأداء وظائفه والتى من أهمها هز الصلاصل أمام أمه حتحور وإدخال البهجة عليها وتهدئتها أثناء تقديم القربان لها[1]، وقد ظهر بكثرة وهو يخصه الملك بالتقدمة منفرداً[2]، ومن الأماكن التى ظهر فيها المعبود إيحى داخل معبد إدفو على سبيل المثال في قائمة أسماء آلهة المعبد وكذلك فى بعض مناظر التقدمات سواء كان ملقى التقدمة مع الملك أمام أحد الآلهة أو متلقو التقدمة من الملك، حيث ظهر ذلك فى أماكن متفرقة من المعبد منها صالة الأعمدة والفناء وحجرة المخزن وغيرها. وفيما يلي نلقي الضوء على بعض هذه الأماكن:

السُلم الشرقى "قائمة آلهة المعبد"

ظهر المعبود إيحى فى قائمة آلهة المعبد على السُلم الشرقى وهو السُلم الخاص بصعود الموكب إلى أعلى سطح المعبد للإحتفال بطقسة "الاتحاد بقرص الشمس"[3]، حيث ظهر المعبود إيحى على الحائط الحائط الجنوبى ضمن مجموعة من الآلهة وعددهم خمسة آلهة، وقد شغل إيحى المكان الثانى بعد الإله حورس، وظهر إيحى بهيئة آدمية واقفاً ومقدماً قدمه اليسرى للأمام ويرتدى التاج المزدوج وتظهر على ناحية وجهه اليمنى جديلة الشعر الخاصة بالأطفال ويمسك فى يده اليسرى الصولجان *w3s* وفى يده اليمنى علامة الحياة *ꜥnḫ* ويرتدى النقبة القصيرة ويتدلى منها ذيل الثور (شكل٤١). ويظهر النص المصاحب له كما يلى:

إيحى

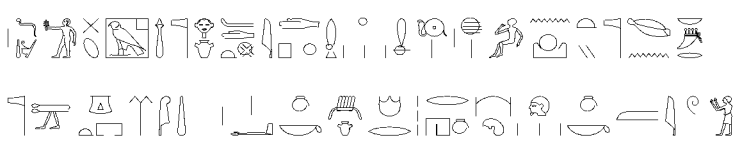

* وهذا لأنه هو ابن كل من حتحور وحور بحدتى فى معبد دندرة، وتوجد طقوس مشتركة بين معبد إدفو ومعبد دندرة من أهمها وأعظمها عيد الزواج المقدس بين حتحور وحور بحدتى.

[1] Ch., ***E.***, V, p. 173, pl. CXIX.
[2] Ch., ***E.***, I, p. 561, pl. XXXVIIIg.; Edfou, II, 41, pl. XLb.; Edfou, V, 160, pl. CXVII.
[3] Ca., ***E. guide***, p. 49.

ḏd mdw in ỉḥj wr s3 Ḥt-Ḥr nṯr ᶜ3 ḥry-ib[1] *Bḥdt ỉdpw ḥy n 3ḫt nṯr ỉwᶜ*[2] *n nb ḏr*[3] *(nb) nṯr gt m mᶜ3-ḫrw*[4] *dỉ.ỉnk 3wt-ib*[5] *ḥmwt-rᶜ*[6] *tpw.k m ỉ3w*[7].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، الإله العظيم فى وسط بحدت (إدفو)، الصبى فى الإفق، وريث الآلهة، سيد الخلق (البشر)، سيد العرش صادق الصوت (المنتصر)، إنى أعطى السعادة، التعويذة (الحماية)، ورؤوسكم فى تعبد (فى وضع العبادة).

صالة الأعمدة الكبرى

ظهر المعبود إيحى فى صالة الأعمدة الكبرى بمعبد إدفو على الحائط الغربى (السجل الثانى) فى تقدمة الصلصل *sššt* وعقد المنيت، حيث يظهر الملك واقفاً ويمسك بيده اليمنى عقد المنيت وباليد اليسرى الصلصل *sššt* ويقدمهم إلى المعبود إيحى الجالس أمامه – بالهيئة الآدمية – على عرش ذى مسند الظهر القصير يعلو قاعدة عريضة مرتفعة، ويرتدى المعبود إيحى التاج المزدوج ويظهر على جانب وجهه الأيسر جديلة الشعر الخاصة بالأطفال، ويمسك بيده اليمنى الصلصل *sššt* وبيده اليسرى عقد المنيت (شكل ٤٢) ويظهر النص المصاحب له كما يلى:

متلقو التقدمة

إيحى

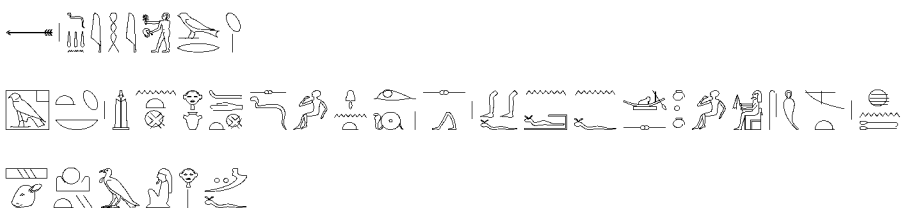

ḏd mdw in ỉḥj wr s3 Ḥt-Ḥr nbt ỉwnt ḥry-ib Bḥdt sḏti[8] *mnḫt*[9] *irt Rᶜ rd-wy.f (.n) pri.n.f nww šps bnr mrt ḫntš 3ḫty ḥr m33.f*[10].

---

[1] Wilson, P., A Ptolomaic Lexikon, A Lexicographical Study of the Texts in the Temple of Edfou, in OLA 78, Leuven, 1997, p. 663.
[2] ***WPL***, p. 49.
[3] ***WPL***, p. 1238.
[4] ***WPL***, 396.
[5] ***WPL***, p. 2.; ***Wb.***, I, p. 4.
[6] ***WPL***, p. 646.; ***Wb.***, III, p. 85.
[7] Ch., ***E.***, I, p. 561, pl. XXXVIIIg.
[8] ***WPL***, p. 980.
[9] ***WPL***, p. 434.
[10] Ch., ***E.***, II, p. 41, pl. XLb.

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور سيدة دندرة، فى وسط دندرة، الطفل الفاضل (الممتاز) لعين رع، الذى خرج منه (أنجبه)، الطفل النبيل، عذب الحب، الذى يبهج الآلهة عند رؤيته.

فى قاعة المخزن

وظهر المعبود إيحى فى قاعة المخزن التى أشار اليها "شاسيناه" بالحرف [B] والتى تقع على يمين الداخل لصالة الأعمدة الوسطى بمعبد إدفو على الجدار الغربى (السجل الثالث) فى تقدمة الصلصل *sššt* وعقد المنيت، حيث يظهر الملك وهو واقف يرتدى التاج المزدوج والنقبة القصيرة ويتدلى منها ذيل الثور ويقدم رجله اليمنى ويمسك بيمينه الصلصل *sššt* وبيساره المنيت ويقدمهم إلى المعبود إيحى الذى يظهر جالساً على عرش ذى مسند ظهر قصير يعلو قاعدة عريضة مرتفعة ويرتدى التاج المزدوج ويمسك بيده اليمنى علامة الحياة *ʿnḫ* وبيده اليسرى يقبض على صولجان *wꜣs* (شكل ٤٣)، ويظهر النص المصاحب له كما يلى:

متلقو التقدمة

إيحى

ḏd mdw in ỉḫj wr sꜣ Ḥt-Ḥr nb ꜣbwt[1] *bnr*[2] *mrt nfr ḥr ṯḫn-ḫkrw ꜣwt-ib psḏt*[3] *n mꜣꜣ.f .*

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، سيد الهيئات، عذب الحب، الوجه الجميل، لامع الزينة، (الذى) يسعد التاسوع عند رؤيته.

فى الفناء المفتوح

ظهر المعبود إيحى فى فناء معبد إدفو فى أكثر من موضع وهى كالتالى: على الجدار الجنوبى القسم الشرقى السجل الثانى فى منظر تقدمة اللبن، حيث يظهر الملك وهو واقف ويحمل على كلتا يديه

---

[1] ***WPL***, p. 5.
[2] ***WPL***, p. 318.
[3] ***WPL***, p. 375.; ***Wb.***, I, 559.; Sethe, K., ***"Untersuchungen über die ägyptischen Zahlwörter"***, in ***ZÄS 47***, 1910, p. 8.

الإناء الخاص باللبن ويقدمه للمعبود إيحى – بالهيئة الآدمية – الذى يظهر أمامه جالساً على عرش ذى مسند الظهر القصير ويعلو قاعدة عريضة مرتفعة، ويرتدى التاج المزدوج ويضع اصبعه فى فمه واليد اليمنى يمسك بها النشش – وهى رمز من رموز الحكم-. (شكل ٤٤)، ويظهر النص المصاحب له كما يلى:

متلقو التقدمة

إيحى

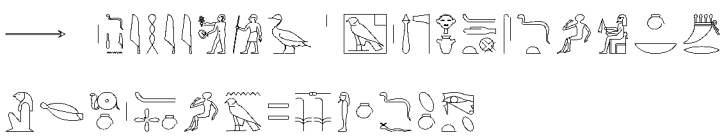

ḏd mdw in ỉḫj wr s3 Ḥt-Ḥr nṯr ᶜ3 ḥry-ỉb Bḥdt sḏti šps m nb ḏr[1] *ỉwᶜ Rᶜ ḥwn*[2] *n Rᶜ-ḥwr-3ḫty*[3] *(nb) snn*[4] *m ḏfn*[5] *wḏ3*[6].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، الإله العظيم، فى وسط بحدت، الطفل النبيل، سيد الخلق (البشر)، وريت رع، الغلام من رع حور آختى (سيد) الأشكال، سليم الأجداد (الأصل).

على الجدار الشرقى (السجل الثانى) فى منظر تقدمة اللبن، حيث يظهر الملك وهو واقف ويحمل على كلتا يديه الإناء الخاص باللبن ويقدمه للمعبود إيحى – بالهيئة الآدمية – الذى يظهر أمامه جالساً على عرش ذى مسند الظهر القصير ويعلو قاعدة عريضة مرتفعة، ويرتدى التاج المزدوج ويمسك بيده اليمنى علامة الحياة *ᶜnḫ* وباليد اليسرى صولجان *w3s* (شكل ٤٥)، ويظهر النص المصاحب له كما يلى:

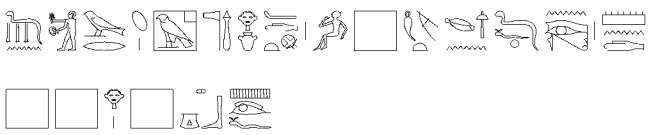

ḏd mdw in ỉḫj wr s3 Ḥt-Ḥr nṯr ᶜ3 ḥry-ib Bḥdt nww [*šps*] *bnr mrt ỉwᶜ-mnḫ n ḏfḏ*[7] *n wḏ3t mnt*[8][ ] *ḥr* [*nfr*].....[9]

---

[1] ***WPL***, p 1238.
[2] ***WPL***, p 626.; ***Wb.***, III, p. 52.
[3] Kurth, D., ***Edfou, in die Inschriften des templs von Edfou***, Wiesbaden, 2002, p. 136.
[4] ***WPL***, p 865.; ***Wb.***, III, p. 460.
[5] ***WPL***, p1235.; ***Wb.***, V, p. 572.
[6] Ch., ***E.,*** V, p. 160, pl. CXIX.; ***WPL***, p 283.
[7] ***WPL***, p 1236.
[8] ***WPL***, p 440.
[9] Ch., ***E.***, V, p. 172, pl. CXIX.

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، الإله العظيم، فى وسط بحدت، الطفل النبيل، عذب الحب، الوريث الفاضل لعين الـ wḏ3t (الذى يملأ عين *wḏ3t*)، عيون( )، الوجه [الجميل]،.....

وعلى نفس الجدار السابق (السجل الثانى) بفناء معبد إدفو ظهر المعبود إيحى فى تقدمة عقد المنيت لحتحور وحورسماتاوى الطفل كتمثال صغير يمسك فى يده اليمنى الصلصل *sššt* وفى اليسرى عقد المنيت ويتلقى مع حتحور وحورسماتاوى التقدمة (شكل ٤٥) والنص المصاحب له كما يلى:

⟶

Ỉḥj wr s3 Ḥt-Ḥr [1].

إيحى العظيم، ابن حتحور.

على اعمدة الفناء، حيث يظهر فى تقدمة القماش على العمود رقم عشرة من الأعمدة الشرقية، ويقف الملك يقدم التقدمة للمعبود إيحى الواقف أمامه بالتاج المزدوج والنقبة القصير التى يتدلى منها ذيل الثور ويمسك بيده اليمنى صولجان *w3s* وبيده اليسرى علامة الحياة *ʿnḫ*، ويظهر تهشيم على معظم جسم المعبود إيحى خاصة الوجه بالتاج والكتف وجزء من تاج الملك (شكل ٤٦) والنص المصاحب له كما يلى:

⟵

ḏd mdw in [*Ỉḥj w*]*r s3 Ḥt-Ḥr nṯr-ʿ3 ḥry-ib Bḥdt* [*sfi šps bnr mrt*] *ir sšm šm* [2] *n ḫn-ḥrt* [3].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم(١)، ابن حتحور، [الإله العظيم]، فى وسط بحدت(إدفو)،[الطفل النبيل، عذب الحب، وريث حورس الذى فى السماء] (٢).

التعليق على النص:

(أ) يمكن تكملة الجزء الناقص كالتالى: والذى يعنى إيحى العظيم.

---

[1] Ch., ***E.***, V, p. 172, pl. CXIX.
[2] ***WPL***, p. 927.
[3] Ch., ***E.***, V, p. 284, pl. CXXXIV.

(ب) الذى يكون فى السماء هذه الترجمة بمثابة الترجمة الحرفية لهذا اللقب وهو لقب لحورس ورع وبما أن إيحى هو رع نفسه فقد أخذ هذا اللقب. ويمكن تكملته كالتالى:

على دعامة الباب الغربى (السجل الثالث) للممر الجنوبى الغربى (على يسار الداخل) من الخارج للفناء فى منظر تقدمة اللبن، حيث يقف الملك ويحمل على كلتا يديه إناء اللبن ويقدمه للمعبود إيحى الذى يقف أمامه مرتدياً التاج المزدوج وتظهر على وجهه الأيسر خصلة الشعر الخاصة بالأطفال ويرتدى النقبة القصيرة المتدلى منها ذيل الثور ويمسك بيده اليمنى صولجان *wȝs* وبيده اليسرى علامة الحياة *ʿnḫ*، ويصيب جسم الملك تهشيم ماعدا رأسه ورجليه (شكل ٤٧) والنص المصاحب له كما يلى:

⟵

ḏd mdw in ỉỉḫj wr sȝ Ḥt-Ḥr nṯr-ʿȝ ḥry-ib Bḥdt[1].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، الإله العظيم، فى وسط بحدت (إدفو).

على دعامة الباب الغربى (السجل الثالث) للممر الشمالى الغربى (على يمين الداخل) من الخارج للفناء فى منظر تقدمة الصلصل *sššt* وعقد المنيت، حيث يقف الملك ممسكاً بيده اليمنى الصلصل *sššt* وبيده اليسرى عقد المنيت ويقدمهم للمعبود إيحى الذى يقف أمامه مرتدياً التاج المزدوج وخصلة الشعر الخاصة بالأطفال والنقبة القصيرة التى يتدلى منها ذيل الثور ويمسك بيده اليمنى عقد المنيت واليسرى الصلصل *sššt*. (شكل ٤٨) ويظهر النص المصاحب له كما يلى:

⟵

ḏd mdw in ỉỉḫj wr sȝ Ḥt-Ḥr nṯr ʿȝ ḥry-ib Bḥdt ḥḳȝ[2] *sššt nb mnit*[3].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، الإله العظيم، فى وسط بحدت (إدفو)، حاكم sššt (دندرة)، سيد المنيت.

[1] Ch., ***E.***, V, p. 332, pl. CXXXVI.
[2] ***WPL***, p 680.
[3] Ch., ***E.***, V, p. 341, pl. CXXXVIII.

على دعامة الباب الشرقى (السجل الثالث) للممر الجنوبى الشرقى (على يمين الداخل) من الخارج للفناء فى منظر تقدمة الجعة، حيث يقف الملك ويحمل على كلتا يديه إناء الجهه ويقدمها للمعبود إيحى الذى يقف أمامه مرتدياً التاج المزدوج والنقبة القصيرة التى يتدلى منها ذيل الثور ويمسك بيده اليمنى علامة الحياة *ꜥnḫ* وباليسرى يقبض على صولجان *wꜣs*. (شكل ٤٩) والنص المصاحب له كما يلى:

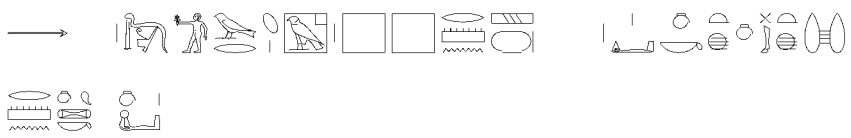

ḏd mdw in ỉỉḥj wr sꜣ Ḥt-Ḥr [ḥry-ỉb Bḥdt] r mnš[1] *di.i n.k tḫ*[2] *wḥm*[3] *tḥ r mnw.k*[4] *m ḫrt-hrw*[5].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور،[فى وسط بحدت]، الذى على العرش، اعطى لك الثمالة تكرار الثمالة إلى قرابينك يومياً.

على دعامة الباب الغربى (السجل الثانى) للممر الجنوبى الشرقى (على يسار الداخل) من الخارج للفناء فى منظر تقدمة الصلصل *sššt* وعقد المنيت، حيث يقف الملك ممسكاً بيده اليمنى عقد المنيت وبيده اليسرى الصلصل *sššt* ويقدمهم للمعبود إيحى الذى يقف أمامه مرتدياً التاج المزدوج وخصلة الشعر الخاصة بالأطفال والنقبة القصيرة التى يتدلى منها ذيل الثور ويمسك بيده اليمنى علامة الحياة *ꜥnḫ* وباليسرى يقبض على صولجان *wꜣs*. (شكل ٥٠) والنص المصاحب له كما يلى:

ḏd mdw in ỉỉḥj wr sꜣ Ḥt-Ḥr [sfḫ] šps n.i ḥḏ ḫrd n wsrt ḫnt ḥt-sššt [ ] n šm ḥr mw[6] *di.i nfrw.k rḫ*[7] *ḥr nb rmṯ*[8].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، [الطفل] النبيل، الطفل النبيل من القوية، داخل مقر sššt (دندرة)، [ ]، المخلص (الوفى)، أعطى جمالك فى حضور كل الناس.

---

[1] ***WPL***, p 436.
[2] ***WPL***, p 1150.
[3] ***WPL***, p 252.
[4] ***WPL***, p 425.
[5] Ch., ***E.***, V, p. 367, pl. CXL.; ***WPL***, p 775.; ***Wb.***, III, p. 391.
[6] ***WPL***, pp 418 – 1007.
[7] ***WPL***, p 743.
[8] ***Wb.***, II, p. 421.; Ch., ***E.***, V, p. 381, pl. CXLII.

على دعامة الباب الشرقى (السجل الثالث) للممر الشمالى الشرقى (على يمين الداخل) من الخارج للفناء فى منظر تقدمة اللبن، حيث يقف الملك ويحمل على كلتا يديه إناء اللبن ويقدمهم للمعبود إيحى الذى يقف أمامه مرتدياً التاج المزدوج والنقبة القصيرة التى يتدلى منها ذيل الثور ويمسك بيده اليمنى علامة الحياة *ꜥnḫ* وباليسرى يقبض على صولجان *wꜣs*. (شكل ٥١) والنص المصاحب له كما يلى:

ḏd mdw in ỉḥj wr sꜣ Ḥt-Ḥr sꜣ ist ḫy m ḥwt-mnḫt [1] *diỉ (n.k) ḥḏ irṯt r srd* [2] *ḏt.k* [3]

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور، ابن ايزيس، الطفل فى حوت-منخت (مكان بالقرب من إدفو)، أعطى (لك) اللبن الأبيض لكى ينمو جسدك.

على العتب الداخلى للباب الغربى للممر الشمالى الشرقى فى منظر تقدمة العطر، حيث يقف الملك يقدم رجله اليمنى ويمسك بيمينه إناء العطر ويظهر بجواره ناحية اليمين ثور، ويقدم التقدمة لمجموعة من الآلهة يتقدمهم تمثال صغير للمعبودة مرت الجنوب ويجلس خلفها فى مواجهة الملك كل من المعبود حورس بحدتى خلفه المعبودة حتحور خلفها المعبود حورسماتاوى ويظهر فى النهاية المعبود إيحى وكلهم على قاعدة عريضة مرتفعة، ويرتدى المعبود إيحى التاج المزدوج وخصلة الشعر الخاصة بالأطفال والنقبة القصيرة ويمسك بيده اليمنى علامة الحياة *ꜥnḫ* وباليسرى يقبض على صولجان *wꜣs*. ويظهر تهشيم فى الجزء السفلى من المنظر (شكل ٥٢) والنص المصاحب له كما يلى:

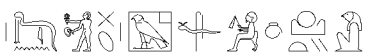

ḏd mdw in ỉḥj sꜣ Ḥt-Ḥr sfi [4] *šps m* [5] *ꜣḫty* [6].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم، ابن حتحور،الطفل النبيل فى الأفق.

[1] Blackman A. M., & Fairman H. W., ***"The Myth of Horus at Edfu-II"***, in ***JEA 30***, 1944, London, p. 80.
[2] ***WPL***, p 888.
[3] ***WPL***, p 1249.; Ch., ***E.***, V, p. 392, pl. CXLIII.
[4] ***WPL***, p 834.
[5] ***WPL***, p 392.
[6] ***WPL***, p 18.; Ch., ***E.***, V, p. 394, pl. CXLIV.

صُور المعبود إيحى فى منظر تقدمة اللانهائية *Ḥḥ* على الجهة الداخلية للجدار الشمالى المحيط بمعبد إدفو (السجل الأول)

يظهر الملك هنا واقفاً ويرتدى تاج *hmhm* الذى يعلوه ثلاثة من الصقور وقد حمل فى يمناه ثلاثة براعم من النباتات وفى يسراه رمز حح، ويظهر أمام الملك ناووس مسقوف على حامل وبداخله منظر للصقر الحى وفى مواجهته يقف كل من المعبود حور بحدتى بالتاج المزدوج، وخلفه المعبودة حتحور بتاجها المميز، ويظهر خلفها المعبود إيحى بتاج *hmhm*. وتظهر الملكة كليوباترا الأولى خلف الملك، وهى متوجه بتاج الريشتين وقرص الشمس وترفع يدها اليمنى خلف الملك فى وضع تعبد للآلهة وتمسك بيدها اليسرى علامة الحياة *ꜥnḫ* (شكل ٥٣).

النص المصاحب للمعبود إيحى

متلقو التقدمة

إيحى

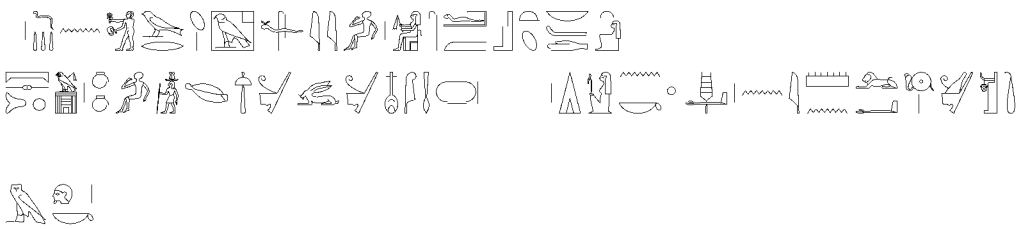

ḏd mdw in ỉḥj wr sꜣ Ḥt-Ḥr sfi šps pri m ỉst nb Bḥdt ḥry srḫ nḫn wr iwꜥ mnḫ m (Wn-nfr-mꜣꜥ-ḫrw) di.i n.k ꜥḥꜥw n ỉmn-Rꜥ Sḫmty wṯs.ti m tp.k[1].

تلاوة: بواسطة إيحى العظيم ابن حتحور، الطفل النبيل، المولود من إيسه، سيد عرش بحدت، الذى على السرخ، الفتى العظيم، الوريث الفاضل لـ (ون-نفر-ماع-خرو). أعطى لك عمر آمون رع، والتاج المزدوج مرفوعاً على رأسك.

[1] Ch., ***E.***, VI, p. 269, pl. CLIV.

جدول رقم (١)

ألقاب إيحى المتشابة وغير المتشابهة فى معبدى دندرة وإدفو

م	اللقب	المعنى	ورد فى دندرة	ورد فى إدفو	ملاحظات
١	*ỉḥj wr s3 Ḥt-Ḥr*	إيحى العظيم ابن حتحور	*	*	اللقب الرئيسى
٢	*nww nfr*	الطفل الجميل	*		
٣	*ḫj šps*	الطفل النبيل (المبجل)	*	*	*sfj šps* نفس المعنى
٤	*bnr mrt*	عذب الحب	*	*	
٥	*ꜥ3 ḫprw*	عظيم الهيئات	*		
٦	*nb 3bwt*	سيد الهيئات		*	
٧	*nb snn*	سيد الأشكال		*	
٨	*št3 irw*	خفى الأشكال	*		
٩	*nṯr-ꜥ3*	الإله العظيم	*	*	
١٠	*ḥwnw nfr*	الشاب الجميل	*		
١١	*wnn nb ḥḏw*	الطفل سيد اللبن الأبيض	*		
١٢	*ḫrd nb iḫt*	الطفل سيد مائدة القرابين	*		
١٣	*nḫn nfr nb nfrw*	الطفل الجميل سيد الخيرات	*		
١٤	*nww n nwbt*	طفل الذهب	*		
١٥	*nfr n nwbt*	الجميل من الذهب	*		
١٦	*ḫj nfr ꜥpr.ti m nfrw*	الطفل الجميل المُجهز بالجمال	*		
١٧	*n rḫ.tw sšm.f*	الخفى (لا أحد يعرف هيئته)	*		

١٨	*nb-r-ḏr n psḏt ꜥ3t*	سيد الكون للتاسوع الإلهى الكبير	*		
١٩	*p3 wbn Rꜥ-nb*	المشرق كل يوم	*		
٢٠	*wbn*	المشرق	*		
٢١	*Rꜥ ḏs.f m ỉwnt*	رع نفسه فى دندرة	*		
٢٢	*prỉ m Rꜥ*	الخارج من رع (ابن رع)	*	*	
٢٣	*sfj šps n ỉrt-Rꜥ*	الطفل المبجل لعين رع	*		
٢٤	*ỉwꜥ Rꜥ*	وريث رع		*	
٢٥	*ỉḥj ỉm nt ỉmntt*	إيحى طفل العين الغربية (اليمنى)	*		هى عين رع
٢٦	*ỉḥj sḏd nt ỉ3bt*	إيحى طفل العين الشرقية (اليسرى)	*		هى عين آتوم
٢٧	*ḥwnw nfr n ỉtm*	الشاب الصغير الجميل لآتوم	*		
٢٨	*wtṯ ỉtm*	سليل آتوم	*		
٢٩	*snn ꜥnḫ n ỉtm*	الصورة الحية (ابن) لآتوم	*		
٣٠	*ḫj n 3ḫtj*	طفل آختى	*		
٣١	*ḥwn n Rꜥ-ḥwr-3ḫty*	الغلام من رع حور آختى		*	
٣٢	*ṯḫn msḫꜥ r psḏt*	لامع التجلى أكثر من التاسوع	*		
٣٣	*ḥḳ3 mnḫ*	الحاكم الصالح	*		
٣٤	*ỉwꜥ mnḫ*	الوريث الصالح	*		
٣٥	*wr sw r nṯrw*	العظيم أكثر من الآلهة	*		
٣٦	*sfj nṯrj*	الطفل الإلهى	*		
٣٧	*ḫy n 3ḫt*	الطفل فى الأفق		*	
٣٨	*prỉ m w3ḏt*	الخارج من *w3ḏt*	*		

٣٩	*iwʿ-mnḫ n ḏfḏ n wḏ3t*	الوريث الفاضل لعين الـ *wḏ3t*		*	
٤٠	*ỉtj t3wj ỉdbw m m3ʿ-ḫrw*	المهيمن على البلدين والشواطئ بانتصار	*		
٤١	*s3 wr*	الابن العظيم	*		
٤٢	*nfr ḥr*	جميل الوجه	*	*	
٤٣	*Nsw n nḥḥ*	ملك الأبدية	*		
٤٤	*Ỉtj n ḏt*	حاكم الخلود	*		
٤٥	*nww nfr n psḏt ʿ3t*	الطفل الجميل للتاسوع الإلهى العظيم	*		
٤٦	*Nsw m pt*	الملك فى السماء	*		
٤٧	*ỉty m t3*	الحاكم فى الأرض	*		
٤٨	*nfr nsjwt*	رائع الملكية	*		
٤٩	*sḫm-nṯr wr m Ỉwnt*	الهيئة الإلهية العظيمة فى دندرة	*		
٥٠	*ʿ3 šfjt r sḫmw nṯrw*	عظيم البأس أكثر من قوى الآلهة	*		
٥١	*nṯr ỉwʿ*	وريث الآلهة		*	
٥٢	*spd ỉrw*	لامع (مشرق) الهيئات	*		
٥٣	*nb mnỉt*	سيد المنيت	*	*	
٥٤	*ḥḳ3 sššt*	حاكم الصلصل *sššt*	*	*	
٥٥	*ṯḥn msḫʿw ḫnt nṯrw*	لامع التجلى وسط الآلهة	*		
٥٦	*nb ḥnkst*	سيد جديلة الشعر	*		
٥٧	*nb ḫʿwt ḫnt 3ḫt*	سيد التجلى فى الأفق	*		
٥٨	*nb ḏr*	سيد الكون		*	
٥٩	*ḫw m ḫnt nṯrw*	الحامى فى وسط الآلهة	*		
٦٠	*ṯḥn šnbt*	لامع الصدر	*		

٦١	*nb ẖkrw nṯr*	سيد زينة الآلهة	*		
٦٢	*Ỉḥj nww*	إيحى الطفل	*		
٦٣	*Ỉḥj wꜥb*	إيحى الطاهر	*		
٦٤	*nb wꜥb*	سيد التطهير	*		
٦٥	*ṯḥn ẖkrw*	لامع الزينة	*	*	
٦٦	*ỉtj n nṯrw*	حاكم كل الآلهة	*		
٦٧	*snw nṯrw*	الملك الإلهى	*		
٦٨	*ꜣ-mꜣꜥ-ẖrw*	عظيم الانتصار	*		
٦٩	*nb nṯr gt m mꜣꜥ-ẖrw*	سيد العرش المنتصر		*	
٧٠	*nḫb nfr n nbw*	اللوتس الجميل من الذهب	*		
٧١	*ỉwꜥ mnḫ*	الوريث الفاضل	*		
٧٢	*ḥmn nṯry n ỉrt-Rꜥ*	الفتى المقدس لعين رع	*		
٧٣	*sḏti mnḫt ỉrt Rꜥ*	الطفل الفاضل (الممتاز) لعين رع		*	
٧٤	*mfkꜣt msḫꜥw*	الفيروز اللامع	*		
٧٥	*wꜣḏ ẖkrw*	مخضر الزينة	*		
٧٦	*nb ḥꜥꜥ*	سيد البهجة	*		لُقب بذلك فى تقدمة الحح
٧٧	*nb ḥḥw*	سيد الملايين	*		لُقب بذلك فى تقدمة الحح
٧٨	*n šm ḥr mw*	المخلص (الوفى)		*	

التعليق على أهم ألقاب المعبود إيحى فى الجدول السابق

القاب المعبود إيحى فى دندرة

فى دندرة يوصف أو يلقب المعبود إيحى بأنه "زهرة اللوتس الجميلة من الذهب"[١]، و "زهرة اللوتس المبجلة"[٢]، وهو "إيحى الطفل ابن حتحور، زهرة اللوتس الجميلة من الذهب"، "إيحى الطاهر فى دندرة (مكان التطهير) الطفل الجميل الذى يشع الضوء"[٣]، و "الطفل الإلهى الخارج من رع، الابن الأكبر بين الآلهة"[٤]، و "رع نفسه فى دندرة"[٥]، ولذلك توصف دندرة بأنها المكان الذى يحمل المشرق من زهرة اللوتس[٦]. وإلى جانب هذا الجوهر الشمسى للمعبود إيحى فهو "ابن حتحور" و "الملك الإلهى" و "الابن الذى يتحمل مسئولية البلدين" و "ملك الأبدية وحاكم الخلود"[٧] و "ملك مصر العليا والسفلى، طفل الذهب الذى يتجلى كحاكم فى دندرة، ملك الآلهة"[٨]. ويوصف أيضاً فى الماميزى الرومانى بما يلى: *ملك مصر العليا والسفلى، إيحى العظيم ابن حتحور، الإله العظيم فى مقر إيحى، الطفل النبيل الخارج من زهرة اللوتس الإلهية داخل منصة العرش*[٩].

يتضح من ألقاب المعبود إيحى جانبان أساسيان لجوهر طبيعته، حيث يتمثل الجانب الأول فى اعتباره صورة رع أو رع نفسه فى دندرة، ولذلك يوصف بأنه "إيحى الطفل فى دندرة"، و "الطفل الجميل من الذهب"، و "الطفل النبيل (المبجل)"، و "الطفل الخارج من زهرة اللوتس". بينما يركز الجانب الثانى على دوره كموسيقى يحرك الصلاصل والمنيت أمام وجه أمه ليرضيها ويدخل البهجة على قلبها، ولذلك يوصف بـ "إيحى الطاهر فى دندرة"، وذلك نظراً لأهمية دور الموسيقى والعزف فى التطهير، ويتضح من مناظر مختلفة بمعبد دندرة أن هيئتى المعبود إيحى اللتين يلقب فى أحدهما بـ "إيحى الطفل"، وفى الأخرى بـ "إيحى الطاهر" يرتبط ظهورهما معاً إما متجاورين[١٠](شكل ٦أ) أو متقابلين[١١](شكل ١٢). وتصف النصوص المصاحبة لهاتين الهيئتين – فى بعض الأحيان – أن المعبود إيحى يقوم بعزف الصلاصل للمعبودة حتحور، حيث يذكر النص ما يلى: *"إيحى الطاهر، الذى أرضعته الذهب (حتحور)، أحرك الصلصل ssst للسيدة، سيدة الصلصل ssst"*[١٢]. وكذلك أيضاً نص يذكر: *"إيحى الطفل، ابن*

---

[1] Ch., ***D.***, II, p. 163.; Ch., ***D.***, III, p. 90.
[2] Da., ***Le Mam. D.***, p. 114.
[3] Ch., ***D.***, I, p. 4.
[4] Ch. & Da., ***D.***, VI, 47.
[5] Ch., ***D.***, II, p. 75.; Ch., ***D.***, III, pp. 52, 94.; Ch., ***D.***, V, p. 65.; Ch. & Da., ***D.***, VII, p. 42. IX, 88.
[6] Ch., ***D.***, I, p. 86.; Reymond, E. A. E., ***The mythical origin of the Egyptian Temple***, Manchester, 1969, p. 50.
[7] Ch., ***D.***, IV, 73.
[8] Ch. & Da., ***D.***, VI, 47.
[9] Da., ***Le Mam. D.***, p. 287.
[10] Ch., ***D.***, II, p. 69, pl. CIX.; Ch., ***D.***, III, p. 97, pl. CCII.; Ch. & Da., ***D.***, VIII, p. 31, pl. DCCXIII.; Da., ***Le Mam. D.***, p. 62, pl. VIII.; ***Ibid.*** p. 112, pl. LVIII.; ***Ibid.*** p. 114, pl. LIX.
[11] Ch., ***D.***, III, p. 75, pl. CXC.; Ch., ***D.***, IV, p. 96, pl. DXXXII.; Da., ***D.***, IX, p. 154, pl. DCCCLXXXII.
[12] Ch. & Da., ***D.***, VIII, p. 31, pl. DCCXIII.

حتحور، *أحرك الصلصل sšš للذهب (حتحور)، عين رع*[1]، وغيرها من النصوص المصاحبة للمعبود داخل المعبد.

من جانب آخر قد حمل الملك لقب "إيحى الطاهر" منذ الدولة الوسطى على أقل تقدير، ويتضح ذلك من لوحة الملك "إنتف – واح – عنخ" [2] (الأسرة الحادية عشرة) (شكل ١٤)، والتى يمثل الملك فى الجزء السفلى منها واقفاً وحاملاً آنيتين مختلفتين من حيث الشكل، وتشير النصوص إلى أنهما يحتويان على جعة ولبن، حيث يقدم اللبن إلى المعبود رع والجعة إلى المعبودة حتحور، ويدون أمام الملك تسعة أعمدة رأسية من النصوص منها: *يا أيها الأمراء الغربيون للسماء، يا أيتها الآلهة الغربية للسماء، أيها السكان الغربيون فى السماء، الذين يهللون لحتحور، الذين يحبون أن يروا عظمة جمالها، الذين يجعلون المرء يتعرف على ماهيتها. إننى أتحدث وأنا إلى جوارها إلى ...، وذلك بأن أهلل فرحاً عند رؤيتها. وكلتا يداى (تشيران): تعال إلى، جسدى يقول، وشفتاى تكرران: إيحى الطاهر الخاص بحتحور* [3]. ويتضح من نص الجزء السفلى للوحة أن الملك يقوم بدور إيحى الطاهر *Ỉḫj wʿb* الذى يصدر الموسيقى الطاهرة ليدخل السعادة على قلب حتحور [4]. ويبرز نص الجزء العلوى من اللوحة رغبة الملك فى أن يكون ضمن حاشية المعبود رع، وأحد هؤلاء الذين يعبرون الرحلة الليلية الغامضة فى أمان مع إله الشمس، ويشير ذلك إلى ارتباط رحلة الملك الليلية مع إله الشمس ودوره كموسيقى يعزف الموسيقى الطاهرة لحتحور لكى ترضى وتمنحه القوة التى تضمن له أن يمر بسلام فى رحلته. ويتضح ذلك بالمقارنة بين دور المعبود إيحى الموسيقى الطاهر *Ỉḫj wʿb* ابن حتحور الذى يحمل الصلاصل والمنيت ليُرضى أمه ويطهر طريقها بموسيقاه، وبين وصفه منذ متون التوابيت بأنه حامى المهددين الذى يضمن طريق البعث [5]، وهو الذى يساعد الشارد لكى يجد طريق خبرى [6]، كما يصف المتوفى كيف أنه يمضى مع إيحى لكى يصل إلى الأفق كصقر عظيم [7].

---

[1] Ch. & Da., ***D.***, VIII, p. 31, pl. DCCXIII.

[2] تحفظ فى متحف المتروبوليتان بنيويورك، تحت رقم ١٣,١٨٢,٣. انظر:

Assmann, J., ***Ägyptische Hymnen und Gebete***, Zürich und Munich, 1975, pp. 421 – 423.; Allam, S., ***"Beiträge zum Hathorkult (bis zum ende des Mittlern Reiches)***, in ***MÄS 4***, Münich, 1963, pp. 140 – 141.; Winlock, H., E., ***the Rise and Fall of the middle Kingdom in Thebes***, New York, 1974, pl. 4.; Winlock, H. E., ***"The Eleventh Dynasty"***, in ***JNES*** 2, 1943, p. 258 – 259, pl. XXXVI.; Clère, J., J., & Vandier, J., ***Texts de la première période intermédiaire et de la XI ème dynastie***, in ***BAe 10***, Bruxelles, 1948, p. 9.; Roberts, A., M., ***Cult objects of Hathor***, An Iconographic study, University of Oxford, 1969, pp. 89 – 90.; Lichthem, M., ***Ancient Egyptian Literature***, vol. I, Los Angeles – London, 1973, pp. 94 – 96.

[3] تبعاً لترجمة شفيق علام، انظر : Allam, S., ***op. cit.***, pp. 140 – 141.

[4] Roberts, A., M., ***Cult objects of Hathor, An Iconographic study***, University of Oxford, 1984., p. 90.

[5] ***CT.***, II, p. 199a-b.; ***CT.***, VI, p. 332e.

[6] ***CT.***, IV, pp. 161b-e , 326.

[7] ***CT.***, VI, p. 76i-j, 495.; Roberts, A., M., ***op. cit.***, p. 91.

القاب المعبود إيحى فى معبدى دندرة وإدفو

فى العصر اليونانى الرومانى، وفى نصوص معبدى دندرة وإدفو يحمل الملك فى كثير من الأحيان لقب "إيحى"[١] أو "إيحى الطفل" *Iḥj nww*[٢] أو "إيحى الطاهر" *Iḥj wꜤb*[٣] خاصة عندما يقوم بعمل من أعمال المعبود إيحى مثل تحريك الصلاصل أو المنيت، وأيضاً حينما يقوم بتقدمة مرتبطة بالتطهير بوجه عام مثل حرق البخور[٤]، أو تقدمة آنية حتحور[٥]، أو فى طقسة كشف وجه الإله[٦]، أو التعبد للإله *dwꜣ-nṯr*[٧].

قد اتخذ المعبود إيحى العديد من الألقاب الخاصة بوالدته حتحور ومنها على سبيل المثال لقب: "الفيروز اللامع" وهو أحد صفات المعبودة حتحور كسيدة الفيروز فى شبه جزيرة سيناء[٨]، فالفيروز واللازورد يهبان المعبودة صفة الشباب والضياء عن طريق لونيهما الأزرق البراق، وقد اتخذ المعبود إيحى نفس اللقب من أمه ليهبه الشباب والضياء.

---

[1] Da., ***Le Mam. D.***, p. 256.; Ch., ***E.***, I, p. 54.; Ch., ***E.***, IV, p. 149.; ***WPL***, p. 103.
[2] Ch., ***E.***, IV, p. 37.; Ch., ***E.***, VIII, p. 98.; Ibrahim, M. E. A., ***Aspects of Egyptian Kingship according to the Inscriptions of the Temple of Edfu***, Cairo, 1971, pp. 142 – 144.
[3] Ch., ***D.***, I, pp. 22 – 23.; Junker, H., ***Poesie aus spätzeit***, in ***ZÄS 43***, 1906, pp. 101 – 104.; Ch., ***E.***, I, p. 453.; Ch., ***E.***, IV, p. 344.
[4] Ch., ***D.***, I, p. 49, pl. LXI, p. 119, pl. LXXVII.
[5] Ch., ***D.***, II, p. 34.; Ch., ***D.***, IV, pp. 94, 246, pls. CCCVII – CCCXII.
[6] Ch., ***D.***, I, p. 59, pl. LXII.
[7] Ch., ***D.***, III, p. 169, pl. CCXXXII.
[8] Ibrahim, M., ***"The Chapel of the Thron Rea at Edfou"***, in ***BdE 16***, Bruxelles, 1975, p. 32.